# دراسة قياسية لأهمية التعليم العالي كمتطلبات اقتصاد المعرفة في الجزائر

د.صدوقي غريسي*، د. يعقوب محمد**،د. بوشيخي محمد رضا ***

**ملخص الدراسة :**

يشهد العالم تغيرات كثيرة على جميع الأصعدة ، خاصة ما يتعلق بطرق التعليم والآليات و الأدوار التي تقوم بها الجامعة من أجل مسايرة هذا التطور والاستفادة منه والتكيف معه . للوصول إلى أعلى مستويات المعرفة ، انطلاقا من الأهمية أنفة الذكر جاءت هذه الدراسة التي تهدف للتعرف على أهمية التكوين الجامعي كمتطلبات بناء اقتصاد مبني على المعرفة في الجامعات الجزائرية . هذا و من أجل توجيه تحقيقنا طرحنا الإشكالية التالية : إلى أي مدى يساهم التكوين الجامعي في بناء مقومات اقتصاد مبني على المعرفة في الجزائر؟ . هذا و للإجابة على السؤال كانت من خلال دراسة تطبيقية قياسية على عينة من الأساتذة جامعيين موزعين على مجموعة من الجامعات جزائرية ، أين تم تسليط الضوء على مدى اهتمام هذه العينة بالتكوين و متطلبات تحقيقه .

هذا و توصلت الدراسة من خلال استعمال الأدوات الإحصائية و الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، إلى الكثير من الحقائق تبين عدم ملائمة برامج التكوين في الجزائر لمقتضيات و متطلبات اقتصاد مبني على المعرفة ، كما تبين لنا بأن مستويات التكوين في العينة البحثية متوسط.

**الكلمات المفتاحية** : الجامعات ، التكوين ، مجتمع المعرفة ، التعليم العالي ، اقتصاد المعرفة.

**التصنيف الاقتصادي** JEL: A2، O30، D83

# Economitric study of the importance of university education as the requirements of the knowledge economy in Algeria

**abstract:**

The world is witnessing many changes at all levels, especially with regard to the methods of education and the mechanisms and roles played by the University in order to cope with this development and to benefit from it and adapt to it. In order to reach the highest levels of knowledge, based on the importance of the above mentioned this study, which aims to recognize the importance of university training as the requirements of building a knowledge-

* أستاذة محاضرة،بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة معسكر، Sadouki_ghrissi@yahoo.fr

** أستاذة محاضرة،بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة معسكر،mohyagoub2000@gmail.com

*** أستاذة محاضرة،بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة معسكر، rbouchikhi2@gmail.com

based economy in Algerian universities. In order to guide our investigation, we have raised the following problem: To what extent does university training contribute to building the foundations of a knowledge-based economy in Algeria? . The answer to the question was through a standard econometric study on a sample of university professors distributed among a group of Algerian universities, where the importance of this sample to the training and the requirements for its achievement was highlighted.

Through the use of statistical tools and the use of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), the study found many facts about the inadequacy of training programs in Algeria for the requirements of a knowledge economy.

**Keywords:** Universities, composition, knowledge society, higher education, knowledge economy.

## 1. مقدمة:

نحيا في هذا العصر تجليات ثورة المعلومات والمعرفة التي طالت كافة مجالات الحياة حيث يتجه الاقتصاد العالمي أكثر فأكثر نحو اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات كما يشهد العالم ازديادا مضطردا لدور المعرفة و المعلومات في الاقتصاد . فالمعرفة أصبحت محرك الإنتاج و النمو الاقتصادي كما أصبح مبدأ التركيز على المعلومات و التكنولوجيا كعامل من العوامل الأساسية في الاقتصاد من الأمور المسلم بها و بدأنا نسمع بمصطلحات تعكس هذه التوجهات مثل اقتصاد المعرفة و اقتصاد التعليم و غيرها . (**سدي علي ، ديسمبر 2007 ، ص02** )

هذا و قد أضحت المعرفة ثروة دائمة الأثر والتطوير ثروة لا تنضب مادام العقل البشري قادرا على الابتكار و التطوير و هو ما جعلها عاملا فعالا في بناء اقتصاد الدول لما تضيفه من قيم للمنتجات الاقتصادية التي تخضع للمسات التطوير و من ثم فإنتاج هذه الثروة يتوقف على قدرة العقول على ابتكارها و تجديدها و هو ما ترتب عليه ظهور مصطلح اقتصاد المعرفة الذي يعتمد على المعرفة كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي . (**على بن ضميان العنزي ، ص 02.**)

### 1.1. إشكالية الدراسة:

يلعب التعليم دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لدول العالم مختلفة إذ يمثل الأساس الذي ينبني عليه كل ما نصبو الى تحقيقه من كل النواحي الاقتصادية و الاجتماعية ، حيث يعرف التعليم العالي في الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام الدولة به لما له من اثر فعال في مسيرة التقدم حيث انه مع تبني نظام ل م د ( ليسانس –ماستر – دكتوراه) في الجامعات الجزائرية

كأسلوب لتكوين عمال المعرفة كان لابد من تشخيص هذا النظام خاصة و انه في مراحله الأولى في الجزائر . و سعيا منا لإدراك أهمية التكوين الجامعي و مدى استجابته لمتطلبات اقتصاد المعرفة قمنا بطرح الإشكالية التالية :

**إلى أي مدى يساهم التكوين الجامعي في مؤسسات التعليم العالي في بناء مقومات اقتصاد المعرفة في الجزائر؟**

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية يمكن طرح بعض الإشكاليات الفرعية على النحو الآتي:

- ما هي الشروط التي يفرضها اقتصاد المعرفة من أجل تطوير منظومة التعليم في الجامعات الجزائرية ؟
- ما هي الفرص المتاحة و التي تؤثر إيجابا على دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة بالجزائر؟

**1. 2. أهداف الدراسة:**

- التعرف على الخصائص المميزة لاقتصاد المعرفة .
- سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تحديد مدى التوافق بن آليات التكوين و معايير اقتصاد المعرفة في الجزائر .

**1. 3. فرضيات الدراسة:**

يسعى البحث في سبيل تحقيق أهدافه وفي ضوء دراسة مشكلة البحث السابق عرضها إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- التوجه لبناء اقتصاد مبني على المعرفة يدفع بمنظومة التعليم العالي لتبني مبادئ التكوين الجامعي الجيد .

**2. الدراسات السابقة .**

**2. 1 . دراسة تحت عنوان : دور الجامعات السودانية في بناء مجتمع المعرفة جامعة الخرطوم نموذج ، عمر حسن عبد الرحمن ، سبتمبر2016 .**

هدفت هذه الدراسة إلى تقصى الدور الذي تلعبه الجامعات السودانية ممثلة في جامعة الخرطوم في بناء مجتمع المعرفة بالسودان وذلك بدراسة مدى توفر العناصر اللازمة لنشر المعرفة و إنتاج المعرفة بالجامعة .هذا و توصلت الدراسة إلى مجموعة من العناصر التي تمثل نقاط القوة ونقاط الضعف وكذلك العوامل التي تمثل الفرص المتاحة وتلك التي تمثل التهديدات لدور جامعة الخرطوم في نشر و إنتاج المعرفة .وعلى ضوء هذه النتائج تم وضع بعض التوصيات ومن أهمها ضرورة وضع خطة إستراتيجية لعملية

البحث العلمي بالجامعة وتحفيز أعضاء هيئة التدريس الباحثين ماديا ومعنويا لكي يتمكنوا من المساهمة الفعالة في بناء مجتمع المعرفة في السودان.

**2.2. دراسة تحت عنوان : اقتصاد المعرفة و جودة التعليم العالي في الجزائر دراسة مقارنة ، جامعة معسكر ، بن نونيسة ليلى ، سنة 2015.**

استهدفت هذه الدراسة التطرق إلى مدى تأثير اقتصاد المعرفة على جودة التعليم العالي و فرضها لتطبيق مبادئ الجودة و ذلك عن طريق مقارنة مجموعة من الدول باستخدام بيانات بانل لعينة مكونة من عشر دول خلال الفترة الممتدة من 2000-2014 هذا و توصلت الدراسة إلى أن مؤشر عدد الطلبة المسجلين ومعدل الالتحاق الإجمالي بالتعليم العالي و براءات الاختراع لها اثر ايجابي على جودة التعليم العالي عكس معدل التأطير و نسبة الطلبة المسجلين خارج الوطن و التي كان لها تأثير سلبي و أحسن نموذج للدراسة هو النموذج العشوائي الذي يهمل الزمن و يحافظ على طبيعة و خصائص كل دولة على حدى .

**2. 3 . دراسة تحمل عنوان : الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة ، عبد الطيف حسين حيدر، سنة 2004.**

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، و المهام المنوطة بالتعليم في الوطن العربي سواء في هياكله ، موارده البشرية و المادية ، آلياته و وسائله في ظل هذه الأدوار الجديدة . لتصل الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت في أن منظومة التعليم تعمل جميعها معا لتشكل مجتمعا للتعلم، فتطبق في معارفها و خبراتها في كيفية صنع مجتمع تعلم في المنطقة العربية ، وتتبادل هذه الخبرات فيما بينها و تطورها و تفتحها، ويمكن أن يكون ذلك من خلال البدء في التفكير في إطار مؤسساتي مناسب لهذه المهمة.

**2 . 4. دراسة تحت عنوان : دور اقتصاد المعرفة في تطوير الجامعات السعودية ومعيقات تفعيله من وجهة نظر رؤساء الأقسام جامعة الملك عبد العزيز ، نجاة محمد سعيد الصائغ ، سنة 2013 .**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور اقتصاد المعرفة في تطوير الجامعات السعودية و معيقات تفعيله من وجهة نظر رؤساء الأقسام و الكشف عن اثر كل مكان عمل رئيس القسم أو جنسه و خبرته في الحكم على دور و معيقات التفعيل و قد تم تطبيق الاستبانة على 99 رئس قسم في الجامعات لسعودية و قد أظهرت نتائج الدراسة أن دور اقتصاد المعرفة في تطوير الجامعات كما

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة لدور اقتصاد المعرفة في تطوير الجامعات السعودية و معيقات تفعيله و ذلك على متغيرات الدراسة الثلاثة مكان عمل رئيس القسم جنسيته و خبرته .

## 3. الإطار النظري للدراسة .

### 3. 1. ماهية اقتصاد المعرفة .

مفهوم المعرفة ما زال موضوع جدل ونقاش كبيرين، وقد يعود ذلك إلى عدم الإجماع حول ما هي المعرفة بسبب اختلاف المدارس الفكرية التي يؤمن بها الكتاب والباحثين وتركيز عدد كبير من الكتاب والباحثين على النظرة الأحادية للمعرفة، وابتعادهم عن المنظور العام الذي يشمل أنواع المعرفة. (**العاني علي و فائق جميل ، 2004،ص 22.**)

#### 3 . 1. 1 . مفهوم المعرفة .

المعرفة وجدت منذ أن خلق الإنسان على وجه الأرض لان المعرفة مورد إنساني لا ينقص بالاستغلال و إنما يزيد و لهذا اجتهد العديد من الاقتصاديين للوصول إلى مفهوم المعرفة فاعتبرت على أنها :

- مجموعة أو مزيج من الخبرات القيم البيانات المرتبطة بالإدراك المتمعن و المسلمات البديهية القائمة على فكر معين توفر البيئة المواتية و الإطار المناسب الذي من شأنه أن يساعد على التقييم و الجمع بين الخبرات و المعلومات . (**بلاكويل ج و جامبل ب ، 2003 ، ص 09 .** )
- المزيج المركب من الخبرة القيم و المعلومات السياقية و بصيرة الخبير التي تزود بالإطار العام لتقييم و دمج الخبرات و المعلومات الجديدة فهي متأصلة و مطبقة في عقل العارف بها . **Kaniki, A. M., & Mphahlele, M. K. 2013 ,P 68** )
- تتمثل في كل من خبرات البشر و فهمهم في المنظمة و المعلومات التي صنعها الإنسان داخل هذه المنظمة مثل التقارير و الوثائق المتاحة داخل المنظمة و في محيط العالم الخارجي . (**بن نونيسة ليلى ، 2015 ، ص 17 .**)

#### 3. 1 .2 . أهمية المعرفة .

يمكن تحديد أهمية المعرفة حسب مجموعة من الكتاب والباحثين على الشكل الأتي : (**محمد جبار الشمري حامد كريم الحدراوي ، ص 181** ).

- تعد المعرفة أكثر مؤشرات النمو الاقتصادي أهمية في ظل نظرية المنظمة المستندة إلى الموارد، ففي ظل النظريات التقليدية للنمو الاقتصادي كان ينظر إلى تطور التكنولوجيا إلى انه شيء يحدث بصورة تلقائية خارج نطاق عمليات الاقتصاد ، ولم يكن هناك أي انتباه إلى الدور الذي تؤديه المعرفة في كل ذلك ..
- تساهم في الابتكار والتدفق الغزير والمستمر للبيانات والمعلومات بفعل ثورة الاتصال و حرية وسرعة انتقال المعلومات وتكاملها وتكاثرها واستثمارها.
- زيادة سيادة المعرفة كقاعدة لفاعلية المنظمة إذ إن بقاء المنظمات الآن مرهوناً بقدرتها على التعامل مع المعلومات والمعرفة.

## 3. 2. اقتصاد المعرفة .

### 3. 2. 1. مفهوم اقتصاد المعرفة .

شهد مفهوم اقتصاد المعرفة تطورا كبيرا في العقود الماضية مع اتساع استخدام شبكة الانترنت والتجارة الالكترونية ويقوم هذا الاقتصاد على وجود بيانات يمكن تطويرها إلى معلومات، ومن ثمة إلى معرفة وحكمة في اختيار الأنسب من بين الخيارات الواسعة التي يتيحها اقتصاد المعرفة.

هو ذلك الاقتصاد الذي يشكل فيه إنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها،هي المحرك الرئيس لعملية النمو المستدام و لخلق الثروة وفرص التوظيف في كل المجالات..( **صباغ، عماد عبد الوهاب، 1998 ،ص55** ).

حسب دومينيك فوراي فإن الاقتصاد المبني على المعرفة هو نتيجة لاهتمامات طويلة الأمد ، تكونت تاريخياً انطلاقاً من ظاهرة مزدوجة اتجاه طويل خاص بزيادة الموارد المكرَّسة لإنتاج المعرفة ونقلها (التعليم، والتأهيل، البحث والتطوير، التنسيق الاقتصادي) من جهة أولى، وحدث تكنولوجي كبير قدوم التقانات الجديدة للمعلومات والاتصالات. ( **Dominique Foray ,2000. P 08**) .

ومن جهة أخرى نجد أن هناك من يستخدم مصطلح اقتصاد المعرفة، على انه الاقتصاد المبني أساسا على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها كمحرك أساسي للتطور وتحصيل الثروات والعمالة عبر القطاعات الاقتصادية كافة. (**عبد الرحمان الهاشمي، فائز محمد العزاوي ، ، 2007.ص26**)

### 3. 2.2. خصائص الاقتصاد المبني على المعرفة .

يتميز الاقتصاد المبني على المعرفة بمجموعة من السمات و التي نوجزها فيما يلي : (**محمد محمود عبدالله يوسف ، ص 05 .)**

**أ – من المحلية إلى العولمة:** الاقتصاد المبني على المعرفة هو اتجاه متنام نحو آفاق التكامل العالمي، و بالتأكيد لم يكن هذا الاقتصاد ممكناً لولا ثورة المعلومات والاتصالات، فعندما يتحدث الباحثون عن العالم كقرية صغيرة أو ربما كمدينة كونية فإن ذلك يعني بالدرجة الأولى تقصير المسافات من خلال شبكة الإنترنت ، ولكن التجارة كانت أول المستفيدين من خدمات الإنترنت لتعزيز الاتصال وإبرام الصفقات والإعلان والترويج والتسويق والحصول على المعلومات.

**ب –من التمركز إلى الانتشار:** اتسم التوجه العام لاقتصاد الثورة الصناعية وحتى السبعينيات بالاتجاه نحو تركيز أكثر لرأس المال بيد شركات ضخمة تحتكر كل شيء وتفرض ما تشاء على الأسواق، وكانت قوتها لا تعتمد فقط على احتكار المال والتكنولوجيا، بل وقبل ذلك على احتكار المعلومات التي كانت تجمعها بوسائلها الخاصة لتشكل أحد مظاهر ومنابع قوتها المتنامية.

**ج – من النمطية إلى التنوع :** كانت الاحتكارات الضخمة في الستينيات من القرن العشرين تنتج أعداداً هائلة من المنتجات ذات نمط موحد وكان توزيع هذه المنتجات الموحدة يتم عبر شركات توزيع ضخمة وقوية أو عبر أقسام التوزيع في الشركات الاحتكارية نفسها مما كان يفرض هذه النماذج على الأسواق القومية والعالمية.

**د – من الانغلاق نحو الانفتاح :** كانت شركات الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين تسعى نحو الانغلاق أي نحو إنتاج كل شيء ضمن أقسام الشركة بما في ذلك توزيع المنتج وتسويقه ، في حين يتميز اقتصاد العالم اليوم بقدرته على صنع السيارة أو الحاسوب أو أية آلة أخرى في أربعة بلدان مختلفة ثم يمكن أن تجمع أجزاؤها في بلد خامس، حيث أن المنتج بشكله النهائي سيكون نتاج تعاون خمس شركات أو أكثر ضمن إطار شراكة تتخطى الحدود وتتخطى العقلية المركزية الضيقة.

**3.3. الإطار النظري للتعليم العالي و التكوين الجامعي .**

**3.3. 1. مفهوم التعليم العالي .**

يقصد بالتعليم العالي مختلف أنواع الدراسات و التكوين أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للبلد . **(Unesco 1998 p 01)**

يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوية من طرف مؤسسات التعليم العالي و يمكن أن يقدم تكوين تقني على مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة . ( **الجريدة الرسمية ، افريل 1999 ، ص 05.**)

**3.3. 2 . مفهوم التكوين .**

انه أي نشاط يهدف إلى تنمية أسلوب حياة أو إحداث جملة من التغييرات و ترك الأثر الايجابي على الفرد، و تنمية طرائق إكساب المعرفة و المهارات السلوكية و جملة الأنماط الفكرية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة، كما انه يعتبر الدراسة الأساسية التي تتم قبل مزاولة أي مهنة أو وظيفة. ( **بيطار هشام ، 2015 ، ص 76**) .

هناك أيضا تعريف آخر يرى بأن التكوين هو عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يخوله بالإطلاع بوظيفة معينة وإنجاز المهام التي تتطلبها وجعله قادرا على متابعة عمله. (**حسين حليبي ، 1982، ص 456** )

3.3.3. **الاستثمار التدريبي في رأس المال البشري :**

وينقسم إلى: ( **مدفوني هندة ، ديسمبر 2016 ، ص 133** ).

أ – **التدريب و التطوير المستمرين** : إن التدريب يختلف عما كان عليه، وأصبح يتميز بنوع من المرونة، فيتغير بتغير احتياجات الأفراد والوظائف، لأنه الهدف منه هو التدريب .المهاري وتمكين العاملين أي صقلا لمهارات و إتاحة الفرص أمامها ، وهذا التمكين في الوظائف يقوده عنصرين أساسيين هما:

ب – **التدريب الإبتكاري** :التدريب هنا يكون من أجل فتح الفرص للإبتكار والتفكير الإبداعي، وعليه فإن التدريب يطبع في نفوس المتدربين مجموعة أفكار فالعمل الإبداعي يتطلب تقبل الذات والاستفادة من أفكار الآخرين و احترام خبراتهم و آراءهم .

ج- **التدريب السلوكي** :ينظر هذا النوع إلى الأهداف التنظيمية، وحاجات الأفراد ، على أنهما متكاملان، ولذلك لابد من التوفيق بينهما، فالتدريب السلوكي يعمل على إحداث تغيير المفاهيم والقيم والاتجاهات .

د - **التدريب المهارات تبعا لمقاربة الجودة** :كما تبينه الكثير من الدراسات فإن إدراج مقاربة الجودة في عملية التدريب فرض عدم الاكتفاء بتسيير الوضعيات والأعمال البيداغوجية ، ومقاربة الجودة كما هو الحال بالنسبة للمنتجات تفرض علينا التفكير بمفهوم العملية.

**4. الدراسة القياسية .**

**4. 1 . وصف مجتمع وعينة الدراسة .**

تمثل مجتمع الدراسة في ثلاث جامعات على المستوى الوطني و هي جامعة معسكر و جامعة سعيدة و وهران أما بالنسبة لعينة الدراسة تمثلت في الأساتذة الجامعيين اللذين يمارسون مهنة التدريس و هي عينة عشوائية طبقية من المجتمع الإحصائي سوءا كان: أستاذ تعليم عالي ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد حيث تم توزيع **83** استمارة تم استرجاع 81 استمارة صالحة للدراسة .

**الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة .**

| سنوات الخبرة | التكرار | % |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 21 | 25.92 |
| من 5 إلى 15 سنة | 45 | 55.55 |
| أكثر من 15 سنة | 15 | 18.5 |
| المجموع | 81 | 100 |

**المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)**

من نتائج الجدول السابق نرى أن معظم الاساتذة يتمتعون بالأقدمية أكثر من 5 سنوات إلى 15 سنة حيث قدر تكراراتها ب 45 أستاذ بنسبة 55.55% أما أقل من 5 سنوات قدرت ب 25.92% بعدد إجابات 21 أستاذ أما سنوات الخبرة أكثر من 15 سنة بنسبة 18.5% من مجموع 15 أستاذ .

### 2.4. صدق وثبات المقياس .

من أجل أن تكون الدراسة هادفة وذات بعد علمي صادق وصحيح تم عرضها واختبارها باستعمال معامل الصدق والثبات ألفا كرونباخ عن طريق برنامج SPSS.

1 –حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

**جدول رقم(02) يوضح قيم معاملات الصدق الذاتي للاستبيان .**

| المحـاور | معامل ألفا | (ر) الجدولية | مستوى الدلالة | العينة |
|---|---|---|---|---|
| ظروف العمل للأستاذ | 0.78 | 0.44 | 0.10 | 81 |
| طرق التدريس | 0.79 | | | |
| البرنامج الدراسي الجامعي | 0.75 | | | |

**المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)**

يبين الجدول السابق قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان الموجه للأساتذة، و التي كانت كلها معاملات ثبات عالية و مقبولة عند مستوى الدلالة0.10 . وهو ما يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في الإستبانة.

### 3.4.مناقشة و تحليل النتائج .

**أ –عرض نتائج مستوى التكوين في الجامعات:**

لأجل اختبار صحة الفرض القائل" التوجه لبناء اقتصاد مبني على المعرفة يدفع بمنظومة التعليم العالي لتبني مبادئ التكوين الجامعي الجيد . "، و هذا بتحديد مستوى التكوين من خلال الاستبيان .

**جدول رقم (03) يوضح مستوى التكوين بناءا على الاستبيان.**

| | ضعيف | دون المتوسط | متوسط | فوق المتوسط | جيد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 10 | 18 | 31 | 17 | 5 | 81 |
| النسبة المئوية | %12.3 | %22.22 | %38.27 | %20.9 | %6.17 | %100 |

**لمصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن مستوى التكوين وفق الاستبيان الموجه للأساتذة كان متوسط بالنسبة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي حيث نلاحظ أن اكبر تكرار في مستوى المتوسط بتكرار 31 بنسبة 38.27% ، يليها مستوى دون المتوسط بتكرار بلغ 18، بنسبة 22.22% ثم مستوى فوق المتوسط بنسبة 20.9% ثم مستوى ضعيف بنسبة 12.3%، ثم لتكون نسبة جيد أخر تكرار بنسبة 6.17%.

**ب عرض نتائج مستوى كل محور من محاور الاستبيان:**

**جدول رقم (04) تحليل النتائج في محاور الاستبيان.**

| | | ضعيف | دون المتوسط | متوسط | فوق المتوسط | جيد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ظروف العمل للأستاذ | التكرار | 11 | 25 | 30 | 10 | 05 | 81 |
| | النسبة المئوية | %13.5 | %30.8 | %37.03 | %12.34 | %6.17 | %100 |
| طرق التدريس | التكرار | 08 | 20 | 37 | 12 | 04 | 81 |
| | النسبة المئوية | %9.87 | %24.69 | %45.67 | %14.81 | %4.93 | %100 |
| البرنامج الدراسي الجامعي | التكرار | 07 | 24 | 27 | 18 | 05 | 81 |
| | النسبة المئوية | %8.64 | %29.63 | %33.33 | %22.22 | %6.17 | %100 |

**المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)**

نلاحظ من خلال الجدول رقم( 04)، أن نتائج المحور ظروف العمل للأستاذ وفق ما يتطلبه الاقتصاد المعرفي كان متوسطا بنسبة 37.03%، ثم يليها دون المتوسط بنسبة 30.8%، أما مستوى فوق المتوسط كان 12.34 %ليكون المستوى الضعيف هو أخر مستوى قبل ا لظروف الجيدة بنسبة 13.8%، أما محور طرق التدريس بلغ مستوى المتوسط اكبر نسبة ب 45.6% أما فوق مستوى المتوسط بلغ 14.7%، في حين مستوى دون الوسط بلغ 24.6% ليأتي بعده مستوى ضعيف بنسبة 9.8% ، أما مستوى جيد فقد حاز على نسبة 4.9%من مجموع الإجابات.

أما بالنسبة المحور الثالث و هو البرامج الدراسية الجامعية فنلاحظ نفس الشيء، أي أن المستوى المتوسط بلغ نسبة 33.33%، أما المستوى دون المتوسط حل ثانيا بنسبة 29.63% ليليه المستوى فوق المتوسط بنسبة 22.22% ثم المستوى ضعيف بنسبة 8.64%، أما المستوى جيد بلغ بنسبة 6.17% .

**اختبار تحليل التباين:**

من خلال الفرضية الرئيسية القائلة التوجه لبناء اقتصاد مبني على المعرفة يدفع بمنظومة التعليم العالي لتبني مبادئ التكوين الجامعي الجيد . من وجهة نظر الأساتذة " استخدمنا كل من اختبار تحليل التباين و اختبار اقل فرق دال ( LSD)من اجل اختبار مدى صحة الفرضية.

**جدول رقم(05) نتائج اختبار تحليل التباين للاستبيان.**

| مصدر التباين | متوسط المربعات | F المحسوبة | F الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| ما بين المجموعات | 1065,34 | 4,133 | 2.65 | 0.10 |
| داخل المجموعات | 257,783 | | | |

**المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (SPSS)**

يبين الجدول رقم(05) نتائج اختبار تحليل التباين f لاستبيان ، حيث بلغت f المحسوبة 4,133 و هي اكبر من f الجدولية عند مستوى الدلالة 0.1 و هو تباين يدل على أن مستوى التكوين يختلف من جامعة إلى جامعة أخرى . و هو ما يوضح أن الاختلاف يكمن في متطلبات توفير ظروف العمل الجيدة للأستاذ ، و في إعداد برامج تستجيب لمتطلبات العصر و القدرة الاستيعابية للطلبة كما يشمل هذا الاختلاف طرق ووسائل التدريس ، و كنتيجة لهذا الاختلاف نستنتج يوجد قصور لأحد هذه المكونات المبينة في الاستبيان، وهو ما يتنافى مع أشكال التعليم الجامعي المطلوب لبناء اقتصاد مبني على المعرفة .

**الخاتمة:**

تزايد الاهتمام و بصورة غير مسبقة في السنوات الأخيرة بمفهوم الاقتصاد المبني على المعرفة . في ظل التقدم العلمي الهائل و التطوير في مختلف مجالاته .و قد أدركت الكثير من الدول أن الاستثمار في تطوير أنظمة التعليم أصبح محددا أساسيا لقدرتها التنافسية على المستوى الدولي .و عليه تعتبر الجامعة احد المؤسسات المهمة التي يقع على عاتقها مسؤولية تخريج الأجيال

من الموارد البشرية المعرفية .حيث يمثل التكوين الجامعي الأدوات الأساسية لتحقيق التقدم المؤسس لبناء اقتصاد مبني على المعرفة . و عليه فقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج على النحو الأتي :

- تعتبر الجامعة من أهم الركائز الأساسية في بناء اقتصاد المعرفة عن طريق تبني أنظمة التعليم الحديثة .
- تطبيق المعرفة و عملياتها بشكل فعال يستلزم إعداد جيد لسياسة التعليم في الجامعة.
- الانخفاض المستمر بمستوى التعليم العالي وتدني مستوى البحث والتطوير .
- ما يمكن قوله عن نتائج بحثنا هذا وجود ملامح و قاعدة لبرامج التكوين الجامعي الجيد بالجامعات محل الدراسة حتى و إن كانت متوسطة.
- من خلال ملاحظة استبيان نجد اختلاف في درجات مستوى كل محور من محاور الاستبيان، وهذا دلالة على أن التكوين المعتمد في الجامعات لا يتلائم مع متطلبات الاقتصاد المعرفي الموضحة في هته المحاور.

**توصيات الدراسة:**

استناداً إلى ما تقدم من النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحثون عدد من التوصيات أهمها:

- إعطاء الأهمية القصوى لموضوع إعادة هيكلة التعليم و بكافة مراحله وتقوية البحث العلمي والتطوير في الجامعات الجزائرية .
- استخدام أساليب التعليم الالكتروني من اجل تنويع آليات التكوين و استعاب المعلومات .
- تحديث أساليب وطرائق التدريس المتبعة في التكوين مقارنة بالوجه الحديث لها في عصر الاقتصاد المعرفي .
- الارتقاء برأس المال البشري من خلال دعم تسهيلات اكتساب المهارات و بصفة اخص توفير الحوافز للمؤسسات لكي تشترك في التدريب و التكوين المستمر على التكنولوجيات الحديثة في الجامعات .
- دعم و تشجيع عملية التبادل العلمي على المستوى الدولي للطلبة و الأساتذة و الباحثين ما يجعل النظام التعليمي يتطور بصورة واضحة .

**المراجع :**

**باللغة العربية :**

**[01] العاني، علي فائق جميل** ، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة حالة في كل من شركة العامة لصناعة البطاريات والمنظمة العامة للصناعات الكهربائية ، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد ، 2004.

**[02] الجريدة الرسمية** ، العدد 24 القانون رقم 99 -05 المؤرخ في 04 افريل 1999 ، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي.

**[03] بلاكويل ج و جامبل ب** ، إدارة المعلومات دار الفاروق للنشر و التوزيع ، القاهرة 2003 ص 09

**[04] بن نونيسة ليلى** ، اقتصاد المعرفة و جودة التعليم العالي في الجزائر دراسة مقارنة ، جامعة معسكر ، سنة 2015 .

**[05] بيطار هشام** ، مدى ملائمة التكوين في معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضة للاقتصاد المعرفي ، رسالة دكتوراه سنة 2015 .

**[06] حسين حليبي**. (1982). *تدريب الموظف* (المجلد ط2) لبنان ، منشورات كويدات

**[07] عبد الرحمان الهاشمي، فائز محمد العزاوي** ، المنهج والاقتصاد المعرفي ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2007.

**[08] على بن ضميان العنزي** ، مدى توافق الاستثمار في وسائل التواصل الاجتماعي مع معايير اقتصاد المعرفة ، ورقة مقدمة إلى المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال الإعلام والاقتصاد ، جامعة الملك سعود قسم الإعلام.

**[09] صباغ، عماد عبد الوهاب**، 1998 ،علم المعلومات ، دار الثقافة للنشر، عمان الأردن .

**[10] سدي علي** ، قياس مؤشرات اقتصاد المعرفة في الجزائر ، الملتقى الدولي حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية ، 04-05 ديسمبر 2007 ، جامعة الشلف .

**[11]محمد جبار الشمري حامد كريم الحدراوي** ، عمليات ادارة المعرفة و أثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي دراسة تحليلية لعينة من المؤسسات الرقمية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية و الإدارية بغداد العراق .

**[12] محمد محمود عبدالله يوسف** ، اقتصاد مدن المعرفة... خصائص وتحديات مع التعرض للتجربة المصرية بقسم التخطيط العمراني ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي ، جامعة القاهرة.

**[13] مدفوني هندة** ، رأس المال البشري في الجامعة بين آليات الاستثمار فيه وإشكالية قياس أدائه نموذج مقترح للقياس وفقا لمؤشرات التصنيف العالمي للجامعات وأبعاد بطاقة التقييم المتوازن، مجلة البحوث الاقتصادية و المالية ، العدد السادس ديسمبر 2016.

**باللغة الاجنبية :**

**[01]Kaniki**, **A**. **M**., **& Mphahlele**, **M**. **K**. (2013). Indigenous Knowledge for the benefit of all: can knowledge management principles be used effectively . South African Journal of Libraries and Information Science,.

**[02]Dominique Foray** :l'économie de la connaissance , édition LA DECOUVERTE ,Paris ,2000.

**[03] Unesco** conférence mondiale sur l'enseignement supérieur paris declaration mondiale sur l'enseignement suprieur sur le 21 siecle visionetaction 1998